أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالسعادة في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (دراسة وصفية مقارنة)

د. الجوهره بنت فهد الجبيله
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية– جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن

المستخلص: يهدف البحث إلى الكشف عن أنماط التعلق الوجداني الأكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين. والتعرف على مستوى السعادة لديهم. والتنبؤ بدرجة السعادة من أنماط التعلق الوجداني. كما يهدف البحث إلى التعرف على الاختلاف في أنماط التعلق الوجداني وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي). والتعرف على الاختلاف في السعادة وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي) لدى المتزوجين السعوديين.

تكونت عينة البحث من (٣٨٠) فرداً من المتزوجين السعوديين، منهم (١٠١ من الذكور، ٢٧٩ من الاناث) بمدينة الرياض. استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق الوجداني الذي أعده كولينز وريد واستبيان أكسفورد للسعادة الذي أعده هيل وآرجل بعد موائمتها ثقافياً على البيئة السعودية والتحقق من صدقهما وثباتهما.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: إن نمط التعلق الآمن الأكثر شيوعاً مقارنة بنمطي التعلق الآخرين، يليه نمط التعلق التجنبي في حين أن نمط التعلق القلق كان أقل أنماط التعلق شيوعاً. مستوى السعادة لدى عينة البحث كان مرتفعاً. يمكن التنبؤ بالسعادة من خلال نمطي التعلق الآمن والتجنبي حيث وجد أن نمط التعلق الآمن أقوى هذين النمطين في التنبؤ بالسعادة. لا يوجد اختلاف في أنماط التعلق الوجداني وفقاً لاختلاف كلاً من: العمل والمستوى التعليمي. يوجد اختلاف في نمط التعلق (الآمن)

لصالح الذكور في حين لا يختلف نمطي التعلق (القلق والتجنبي) وفقاً لاختلاف النـــوع. يختلف نمطي التعلق (الآمن والتجنبي) في حين لا يختلف نمط التعلق (القلــق) وفقــاً لاختلاف العمر. كما توصل البحث إلى وجود اختلاف في نمط التعلق (الآمــن) فــي حين لا يختلف نمطي التعلق (التجنبي والقلق) وفقاً لاختلاف عــدد ســنوات الــزواج. يختلف نمط التعلق (التجنبي) في حين لا يختلف نمطي التعلق (الآمــن والقلــق) وفقــاً لاختلاف عدد الأطفال. وتوصل البحث إلى عدم اختلاف السعادة وفقاً لاخــتلاف كــل من: (النوع، العمل، المستوى التعليمي). وأنه كلما زاد العمر وعدد ســنوات الــزواج وعدد الأطفال زاد مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين. وتمت مناقشــة النتــائج وتفسيرها في ضوء نتائج الأبحاث السابقة والإطار الثقافي الاجتماعي لعينــة البحــث، واختتمت الباحثة بمجموعة من التوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق الوجداني، السعادة، المتزوجين السعوديين.

Emotional attachment styles its relationship to happiness of Saudi married couples in light of some variables

A Comparative Descriptive Study

Abstract: The paper aims at exploring the most common styles of emotional attachment among Saudi married couples. It also highlights their level of happiness and predicting the degree of happiness based on the emotional styles of attachment. The purpose of the study is also to identify differences in emotional attachment styles as well as differences in happiness according to the following different criteria of type, job, age, number of marriage years, number of children, and level of education of the Saudi married couples. The subjects of the study consist of 380 Saudi married people, including 101 males, 279 females, in Riyadh. The researcher used the measure of emotional attachment styles prepared by Collins, Reid, and Oxford's questionnaire for the happiness prepared by Hill and Argyle after they were culturally adapted to the Saudi environment, and tested for its validity and reliability.

The most important findings of this study reveal that the security style of attachment is the most common one, compared to the two other styles. The avoidance style of emotional attachment comes next, while the anxiety style of emotional attachment ranks as the least common. The level of happiness of the sample participated in this study is high. Happiness can be predicted through the two emotional attachment styles of security and avoidance, whereas the pattern of security emotional attachment has been found to be the strongest in predicting happiness. There is no difference in emotional attachment styles based on the different jobs and level of education. The results of the study indicate a difference in the style of attachment (security) for males, while the styles of avoidance and anxiety do not differ according to the different type. The patterns of

security and avoidance differ according to age differences, while the pattern of anxiety does not vary. According to the number of marriage years, the study finds that there is a difference in the pattern of attachment (security), whereas the other patterns of attachment (avoidance and anxiety) do not differ. The avoidance pattern of emotional attachment varies while the other patterns of attachment (security and anxiety) do not differ according to the number of children. The study concludes that happiness is not different according to the differences of each of the following: type, job, and educational level. The happiness of the Saudi married couples increases as they become older, with more marriage years, and more children. The results are discussed and interpreted in the light of the previous research findings and the social cultural framework of the study sample. The researcher concludes the study with a number of proposed recommendations.

Keywords: emotional attachment styles Happiness married couples

أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالسعادة في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (دراسة وصفية مقارنة)

د. الجوهره بنت فهد الجبيله
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية– جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن

مقدمة البحث

توصل علماء النفس إلى أن العلاقات الأولى في حياة الطفل تؤثر على شخصيته وطريقة تفاعله مع الآخرين حين يكبر، ودرس العالم بولبي Bowlby هذه العلاقات وأسماها نظرية التعلق حيث يرى أن الرغبة في التعلق هي التي تحث الأفراد على السعي للاقتراب من الآخرين القائمين على رعايتهم كلما دعت الحاجة لذلك والهدف من هذا التعلق هو الإبقاء على الحماية والدعم الكافي للفرد المصحوب بشعور شخصي بالسعادة والأمان. (Mikulincer & Doron,2016)

ويؤكد يلدز (Yildiz,2016) أنه في مرحلة الطفولة يتم تأسيس الروابط مع أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية ويتم المحافظة على هذه الروابط طوال فترة المراهقة والبلوغ ولكنها عادةً ما تكتمل من خلال روابط جديدة مع أشخاص من الجنس الآخر.

كما يرى زانك (Zhang, 2012) أن الارتباط بين الطفل والقائم بالرعاية الأساسية (عادةً ما تكون الأم) تكون داخلية وبعد ذلك تصبح بمثابة نموذج عقلي يستخدم من قبل الشخص البالغ كقاعدة لبناء الصداقة والعلاقات الرومانسية.

ويُعدّ التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاها علماء النفس قديمًا وحديثًا الاهتمام محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة. (علاوي ومخلوفي،٢٠١٨) ووفقًا لنظرية التعلق فجودة

التفاعلات المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي له تأثير كبير على الآداء النفسي والشخصي اللاحق للطفل. وأن التجارب المبكرة التي يمر بها الطفل لها تأثير على تطور علاقات البالغين لاحقًا. (Gleeson & Fitzgerald, 2014)

وقد أشارت اينزورث (١٩٨٩) إلى التعلق الوجداني باعتباره متصلًا بدورة الحياة، ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة، وفي أنماط متباينة من الروابط الوجدانية فيما بعد مرحلة الطفولة، تسمى أنظمة السلوك والتي أمكن تصنيفها إلى: نظام الرعاية المقدم عن طريق الوالدين لأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم؛ الرعاية الزوجية وما يتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق وجداني ناجح؛ أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها. (باشا،٢٠١٣)

وتعتبر أنماط التعلق لدى الراشدين امتدادًا لما كانت عليه في الطفولة، حيث يتعرض الطفل إلى أشكال مختلفة من التنشئة الاجتماعية منها السوي وغير السوي والتي تؤثر في اتجاهاته نحو والديه ونفسه والآخرين، وهي الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية فيما بعد. (المالكي، ٢٠١٠) فالشخص السوي السعيد المنتج الإيجابي هو نتاج التعايش مع خبرات التعلق الإيجابية السوية مع الآخرين خاصة الوالدين والأم بالدرجة الأولى وذلك في مرحلة المهد والطفولة المبكرة. (فكري، ٢٠٠٨)

ولنوعية نمط التعلق اثرًا كبيرًا على مستقبل الفرد ونوعية علاقاته مع الآخرين وصحته النفسية وسعادته وشخصيته، وقد تم تصنيف أنماط التعلق الوجداني في الرشد إلى ثلاثة أنماط وهي التي سيتم تناولها في الدراسة الحالية: **نمط التعلق الآمن** Secure Attachment Style وهذا النمط يرتبط بالاستجابة الدافئة ويتصف أصحابه بأنهم قادرون على صنع علاقات حميمية مع الآخرين والثقة بهم والشعور بالراحة في الاعتماد عليهم وهم متأكدون من مشاركتهم لهم، كما أن لديهم توقعات إيجابية تجاه

أنفسهم وتجاه الآخرين وغير قلقين من هجر الآخرين لهم، كما أن لديهم قدر كبير من الرضا والتكيف في حياتهم. **نمط التعلق القلق** Anxious Attachment Style والذي يتصف أصحابه بأن لديهم الرغبة في إقامة علاقات قوية ووثيقة مع الآخرين ولكن لديهم مخاوف من الرفض فهم يشعرون بالقلق من هجر ورفض الآخرين لهم رغم رغبتهم بأن يكونوا قريبين منهم كما يخشون فقدان العلاقات، وتوقعاتهم سلبية تجاه أنفسهم ولكنها إيجابية تجاه الآخرين، كما أنهم لا يستمرون طويلًا في علاقاتهم وغير متأكدين من علاقة والديهم بهم في طفولتهم. **نمط التعلق التجنبي** Avoidant Attachment Style والذي يتصف أصحابه بعدم الشعور بالارتياح عند تكوين العلاقات القريبة ويصعب عليهم الثقة أو الاعتماد على الآخرين لذلك فهم يتجنبون العلاقات المقربة، كما أن لديهم توقعات سلبية تجاه المواقف والآخرين وإيجابية تجاه أنفسهم، كما أنهم كانوا يعانون من الرفض المتكرر في الطفولة ولديهم شعور مختلط من ناحية رغبتهم في إقامة علاقات وثيقة عاطفية ومن ناحية الشعور بالعصبية عندما يحاول الآخرون تكوين علاقات وثيقة معهم. (Moghadam, Rezaei, Ghaderi & Rostamian ,2016; Akhtar,2012)

وأنماط التعلق ليست مهمة فقط للعلاقات الوثيقة فيما بين الأفراد ولكن أيضا تكمن أهميتها لتحقيق سعادتهم مما يعكس جودة الحياة الذاتية لديهم إذ أنها تشير للسمات المزاجية الإيجابية وللحيوية، والاهتمام بالأشياء Siahafshadi, Amiri, Molavi & (Ghasemi, 2018).

والعديد من الباحثين في علم النفس المعاصر يهتمون بالفرح والسعادة والرضا عن الحياة والمشاعر الإيجابية ويعتبرون السعادة أحد الجوانب الهامة في الحياة، ووفقًا للعديد من نظريات العواطف تُعتبر السعادة أحد العواطف الستة الكبرى والمتمثلة في المفاجأة والخوف والغضب والسعادة والاشمئزاز والقلق، وهي نوع من التصور عن حياة الفرد ويشمل عناصر كالرضا عن الحياة والعواطف الإيجابية والمزاج ونقص القلق والاكتئاب.(Moghadam et al, 2016)

ومفهوم السعادة يحوي العديد من المكونات الأساسية أولها المكون العاطفي والمزاجي الذي يجعل الفرد السعيد دائماً سعيداً ومبتهجاً. والمكون الثاني هو الدعم الاجتماعي الذي يؤدي إلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. وثالثها المكون المعرفي الذي يؤثر على طريقة التفكير ويساعد في عملية معالجة المعلومات وتفسير الأحداث اليومية بطريقه توصل الفرد إلى التفاؤل والأمل. (Bayrami et al ,2012)

وقد توصل محمدي وزملائه (Mohammadi, Arjomandnia & Razini, 2016) في دراستهم لـ (١٢٧) من الأزواج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق والسعادة وخاصةً نمط التعلق الآمن، وقد أكّدوا أن السعادة والفرح من أهم الاحتياجات النفسية للإنسان التي تلعب دوراً هاماً في تكوين الشخصية والصحة العقلية كما اعتبروا السعادة حالة نفسية إيجابية تتحدد بمستوى عالٍ من الرضا العام عن الحياة فالأفراد السعداء أكثر صحة نفسية ونجاحاً ولديهم القدرة على مواجهة التحديات وأكثر وفاءً بالالتزامات الاجتماعية.

بينما أكدت دراسة بيرامي وزملائها (Bayrami et al,2012) والتي أجريت على (٤٠٠) طالب من طلاب الجامعة أن نمط التعلق الآمن عاملًا رئيسيًا في الشعور بالسعادة والرغبة في التواصل بالآخرين مع إقامة علاقات معهم بما فيها العلاقات الحميمة وانخفاض التوتر والقلق لديهم على عكس من يتمتعون بنمط تعلق غير آمن (تجنبي، قلق) فدرجة السعادة منخفضة لديهم كما تنخفض لديهم الرغبة في التواصل مع الآخرين ولديهم استعداد أكبر لإنهاء العلاقات السابقة وإعادة بناء علاقات جديدة ثم انهائها مع استعداد أكثر للمشاكل العقلية والروحية.

وقد كشفت دراسة أجريت لـ (١٣٠) مستشاراً ارتباط نمط التعلق الآمن بالسعادة كما يمكن لنمط التعلق الآمن التنبؤ بشكل إيجابي بالسعادة، واشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم نمط تعلق آمن يقمعون مشاعرهم بشكل أفضل ويعملون على

تكوين علاقات وثيقة بالآخرين وبالتالي يمكنهم اكتساب المزيد من مهارات التكيف من خلال علاقاتهم الناجحة التي تؤدي إلى تحسين المهارات المعرفية والعاطفية اللازمة لسعادتهم. (Hosseini & Amirianzadeh, 2018)

ويرتبط الصراع الزواجي بنمط التعلق الآمن ارتباطًا سلبيًا، إذ أظهرت دراسة أجريت على (١٥٠) من الأزواج الذين يزورون المراكز الارشادية أن نمط التعلق الآمن له تأثيراً مباشراً وسلبيًا على الصراعات الزواجية بينما يرتبط نمط التعلق القلق ارتباطًا مباشراً وايجابيًا بالصراعات الزواجية، وأكدت الدراسة أن أنماط التعلق الآمن تؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس والمخاطرة والبحث عن حلول مختلفة لحل المشاكل مع تفاؤل بالنتائج وإظهار المزيد من الدفء والود والرضا عن الطرف الآخر، بينما نمط التعلق غير الآمن يؤدي إلى انعدام الثقة بين الطرفين مع عدم وجود انسجام عاطفي والافتقار إلى الرضا عن العلاقات الرومانسية. (Refahi,2016)

ويعتبر الرضا الزواجي محدد من بين المحددات الرئيسية التي تشير إلى مستوى جودة الحياة والصحة النفسية والسعادة. كما ظهر من دراسة على (١٠٧) من البالغين أن الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن حصلوا على أعلى مستوى من مستويات تقدير الذات والرضا عن الحياة بالمقارنة بذوي النمط القلق، كما أكّدت الدراسة أن اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن يسهل عليهم الوثوق بالآخرين والانفتاح العاطفي والشعور بالثقة تجاه النوايا الحسنة لشريكهم والشعور بالراحة والاستقلالية كما يصفون أنفسهم بعبارات أكثر إيجابية. (Kaprale,2014)

الشيء نفسه توصلت له دراسة لـ (٤٢٥) طالبًا جامعيًا من أن نمط التعلق الآمن يؤثر على الرضا عن الحياة تأثيراً ايجابيًا وهو أحد عناصر الرفاه الذاتي والتطور الإيجابي بينما يؤثر نمطي التعلق القلق والتجنبي على الرضا عن الحياة تأثيراً سلبيًا. (Temiz & Comert,2018)

كما توصلت الدراسة التي أجريت على (٨٩) زوجًا وزوجة أن أنماط التعلق تتنبأ بالرضا الزواجي والسعادة في العلاقات الحميمة والتوجه الديني للأزواج، كما تتأثر

الصحة النفسية للأسرة سلباً عند فقدان العلاقات الحميمة بين الأزواج. (Ghehi & Yeganegi, 2017)

وهذا ما أكدته دراسة (عبدالغني، ٢٠١٦) أن هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين نمطي التعلق التجنبي والقلق والرضا عن الحياة بجميع ابعاده وتمثل السعادة أحد الابعاد. وعلاقة موجبة دالة احصائياً بين نمط التعلق الآمن والرضا عن الحياة بأبعاده والتي طبقت على (٦٢٠) امرأة في منتصف العمر.

وتوصل جيلسون و فتزقيرلد (Gleeson & Fitzgerald, 2014) في دراستهما التي أجريت لـ (٢٢٧) من البالغين الذكور والإناث أن هناك علاقة بين أنماط التعلق في الطفولة والرضا عن العلاقات الرومانسية الحالية. فالأفراد اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن في علاقاتهم الرومانسية يميلون إلى وصف والديهم بأنهم أكثر إيجابية ودفء وتسامح وعدل بينما من يتمتعون بنمط تعلق غير آمن في علاقاتهم الرومانسية يميلون إلى عدم الثقة بوالديهم وانهم غير عادلين.

وفيما يتعلق بأنماط التعلق الأكثر شيوعاً، فهناك بعض التعارض في نتائج الدراسات، فبعضها توصل إلى أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً هي نمط التعلق الآمن يليه التجنبي ثم القلق ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة (المالكي، ٢٠١٠؛ علاوي ومخلوفي، ٢٠١٨؛ Kaprale,2014; Behboodi & Haghighat, 2014; Hosseini & Amirianzadeh, 2018; Moghadam et al, 2016)، وبعضها الآخر وجد أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً هي التجنبي يليه القلق ثم الآمن ومنها دراسة (عبدالغني،٢٠١٦؛ Temiz & Comert, 2018). ومن الدراسات التي تناولت علاقة أنماط التعلق ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة(Behboodi & Haghighat, 2014; Refahi,2016؛ Moghadam et al, 2016)

كما اشارت العديد من الدراسات إلى علاقة أنماط التعلق الوجداني ببعض المتغيرات الديموغرافية. ففي هذا السياق أجرت النمر دراسة للكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات وفقًا لمتغيري الجنس والفئة العمرية لـ (٦٤٧) طالبًا، إلى أن نمط التعلق الآمن هو النمط السائد يليه التجنبي ثم القلق كما توجد فروق بين الجنسين في أنماط التعلق وفروق تعزى للفئة العمرية. (أبو النمر،٢٠١١) كما قامت طهيري وزميلاتها (طهيري، سحيري و زعابطه، ٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعًا لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيًا في أنماط التعلق تعزى لمتغيري الجنس والعمر على (٩٦) تلميذًا. إذ أظهرت النتائج أن نمط التعلق الآمن أكثر أنماط التعلق شيوعًا. كما كشفت عن فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى للعمر.

كما توصلت نتائج دراسة كلاً من (وريكات، ٢٠١٢؛ عبدالحميد،٢٠١٤؛ العبيدي والساعدي،٢٠١٥؛ Moghadam et al, Gleeson & Fitzgerald, 2014; 2016;) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أنماط التعلق. بينما توصلت دراستي (علاوي ومخلوفي،٢٠١٨؛ أبو نمر ،٢٠١١) إلى وجود فروق بين الجنسين في أنماط التعلق.

وتأسيسًا على ما سبق تتضح أهمية الموضوع من خلال أهمية متغيراته، حيث تعتبر أنماط التعلق الوجداني ذات تأثير على الفرد وعلى علاقاته مستقبلًا وصحته النفسية. وفي ضوء تناقض نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت لها الباحثة والتي تناولت أنماط التعلق الوجداني لدى عينات مختلفة وعلاقتها بالسعادة تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر ونقصها فيما يخص تناولها لمتغير عدد الأبناء وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والعمل ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي.

مشكلة البحث

بناء على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما أنماط التعلق الوجداني الأكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين؟
٢. ما مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين؟
٣. ما مدى إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بدرجة السعادة لدى المتزوجين السعوديين؟
٤. هل تختلف أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)؟
٥. هل تختلف السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. الكشف عن أنماط التعلق الوجداني الأكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين.
٢. التعرف على مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين.
٣. الكشف عن مدى إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بدرجة السعادة لدى المتزوجين السعوديين.
٤. التعرف على الاختلاف في أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي).

٥. التعرف على الاختلاف في السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي).

أهمية البحث

اكتسب البحث أهميته من أهمية الدور الذي يلعبه التعلق في مسيرة النمو النفسي للفرد وبِنية شخصيته في المستقبل حيث يُعتبر من أهم قضايا علم النفس التنموي. وقد وجدت الباحثة أن الدراسات التي أجريت في الأدبيات النفسية المحلية مازالت غير كافية في حدود علم الباحثة. كما استمد البحث أهميته من محاولة استقصاء طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والسعادة لدى المتزوجين، حيث يُعدّ التعلق الآمن والسعادة عاملان مهمان يساعدان على تحقيق التوافق والصحة النفسية. كما تنبع أهمية البحث من تباين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على أنماط التعلق والسعادة كالنوع والعمر، وندرة الدراسات التي تناولت تأثير المستوى التعليمي وعدد الأبناء وسنوات الزواج. وأخيراً يكتسب البحث أهميته التطبيقية من كونه يساعد المرشدين والاخصائيين النفسيين العاملين في مجال الارشاد النفسي والأسري في التعرف على أنماط التعلق ذات الصلة بالسعادة وتصميم البرامج النمائية والعلاجية التي تهدف إلى تعديل تلك الأنماط لتعزز النظرة الإيجابية للذات وللآخرين.

مصطلحات البحث

أنماط التعلق الوجداني: Adult attachment styles

تتبنى الباحثة تعريف شيفر وماكولنير (Shaver & Mikulincer, 2002) لأنماط التعلق الوجداني بأنه: "أنماط تصنيفية للتوقعات والمشاعر واستراتيجيات لتنظيم المشاعر والسلوك الاجتماعي الناتج عن التفاعل مع طبيعة النظام السلوكي للتعلق الوجداني".

وتعرف الباحثة أنماط التعلق الوجداني إجرائياً بأنها: " الدرجة الكلية على مقياس أنماط التعلق الوجداني المستخدم في هذه الدراسة حيث تشير الدرجة العالية على كل نمط من أنماط التعلق الوجداني إلى ارتفاع درجة هذا النمط لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة عليه فتشير إلى انخفاضه لدى المستجيب".

السعادة: Happiness

تتبنى الباحثة تعريف (قاسم و عبدالله،٢٠١٨) للسعادة بأنه: "الرضا العام لدى الفرد عن حياته والإشباع وما يتبعه من الهناء والارتياح وتحقيق الذات وسعيه المستمر لتحقيق اهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين".

وتعرف الباحثة السعادة إجرائياً بأنه " الدرجة الكلية على قائمة أكسفورد للسعادة المستخدم في هذه الدراسة بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى السعادة لدى أفراد العينة وتشير الدرجة المتدنية إلى انخفاض مستوى السعادة لدى أفراد العينة".

حدود البحث

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة التي اتيحت للباحثة من المتزوجين السعوديين الذكور والاناث. وتتحدد مكانياً بمدينة الرياض. وتتحدد زمانياً بفترة التطبيق الواقعة في النصف الثاني من عام (٢٠١٩). كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة لقياس أنماط التعلق الوجداني والسعادة، وبالمتغيرات موضع الدراسة.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٨٠) فرداً من المتزوجين السعوديين، منهم (١٠١) من الذكور، (٢٧٩) من الإناث، امتدت أعمارهم من (١٩-٦٦ سنة)، بمتوسط عمر

(٤٠,٩٣ سنة) وانحراف معياري قدره (١٠,٣١ سنة). ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات: العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي.

جدول (١): توزيع عينة البحث وفقًا لمتغيرات: العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي (ن = ٣٨٠)

المتغيرات	مجموعات المتغير	العدد	النسبة
العمل	يعمل	٢١٩	% ٥٧,٦٣
	لا يعمل	١٦١	% ٤٢,٣٧
العمر	٣٠ سنة فأقل	٧٤	%١٩,٤٧
	٣١-٤٥ سنة	١٨٥	% ٤٨,٦٨
	٤٦ سنة فأكثر	١٢١	% ٣١,٨٤
عدد سنوات الزواج	١٠ سنوات فأقل	١٣٦	% ٣٥,٧٩
	١١-٢٠ سنة	١٠٨	% ٢٨,٤٢
	٢١ سنة فأكثر	١٣٦	% ٣٥,٧٩
عدد الأطفال	٢ فأقل	١٢٤	% ٣٢,٦٣
	٣-٥ أطفال	١٧٥	% ٤٦,٠٥
	٦ أطفال فأكثر	٨١	% ٢١,٣٢
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	٨٨	% ٢٣,١٦
	جامعي	٢٣١	% ٦٠,٧٩
	دراسات عليا	٦١	% ١٦,٠٥

أدوات البحث

١/ مقياس أنماط التعلق الوجداني Adult Attachment Styles Scale

أعدّ المقياس كولينز وريد (Collines & Read, 1990)، ويهدف هذا المقياس الى قياس أنماط التعلق الوجداني في الرشد. ويتكون المقياس من (١٨ عبارة)، تتم الإجابة عليه بتدرج خماسي هو: (مطلقًا، نادرًا، احيانًا، كثيرًا، دائمًا). وقاما الباحثان بالتحقق من ثبات وصدق المقياس لدى عينة قوامها ٤٠٦ طالب وطالبة بجامعة جنوب كاليفورنيا، امتدت أعمارهم من ١٧ إلى ٣٧ سنة بمتوسط عمر ١٨,٨ سنة، حيث تم استخدام أسلوب التحليل العاملي في التحقق من الصدق العاملي للمقياس الذي أسفر عن وجود ٣ أنماط تعلق تتشبع بعبارات المقياس. وهذه الأنماط الثلاثة هي: (تعلق آمن، تعلق قلق، تعلق تجنبي)، بواقع ٦ عبارات لكل نمط حيث فسرت هذه العوامل ما نسبته: ١١,٣%، ١١,٥%، ١٠,٨% من التباين بين درجات عبارات المقياس على الترتيب. وقد بلغ معامل ألفا لهذه الأنماط الثلاثة: (٠,٧٥)، (٠,٧٢)، (٠,٦٩). كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره شهران لدى عينة قوامها ١٠١ طالب وطالبة، وقد بلغ معامل بين التطبيقين: ٠,٦٨، ٠,٧١، ٠,٥٢ للأنماط الثلاثة (تعلق آمن، تعلق قلق، تعلق تجنبي) على الترتيب. وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وإجراء بعض التعديلات عليه لمواءمته ثقافيًا مع البيئة السعودية. ثم تم عرضه على عدد من المحكمين في مجال علم النفس مع الأخذ بالمرئيات التي اتفقوا عليها.

ولحساب ثبات وصدق هذا المقياس في البحث الحالي، تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (٨٦ من المتزوجين السعوديين)، وتم حساب معاملات ثباته وصدقه على النحو التالي:

أولاً: حساب ثبات مقياس أنماط التعلق الوجداني

تم حساب ثبات عبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني بطريقتين هما:

- حساب معامل ألفا لــ كرونباخ Alpha-Cronbach للمقيــاس (بعــدد عبــارات المقياس)، وفي كل مرة يتم حذف درجات أحد العبارات من الدرجة الكلية للمقياس.
- حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للمقياس.
- كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقتي: معامل ألفا لــ كرونبــاخ، وطريقــة التجزئة النصفية لــ ســبيرمان- بــراون Spearman-Brown والجــدول (٢) يوضح معاملات ثبات عبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني بالطريقتين السابقتين.

ثانيًا: حساب صدق مقياس أنماط التعلق الوجداني:

تم حساب صدق العبارات لمقياس أنماط التعلق الوجداني عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، باعتبار أن بقية عبارات المقياس محكًا للعبارة، كمــا بالجــدول التالي:

جدول (٢): معاملات ثبات وصدق مقياس أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين (ن = ٨٦)

م	نمط التعلق الآمن			نمط التعلق القلق			نمط التعلق التجنبي		
	معامل ألفا	ر١	ر٢	معامل ألفا	ر١	ر٢	معامل ألفا	ر١	ر٢
١	٠,٦٣٨	٠,٦١*	٠,٤١*	٠,٧٩١	٠,٥٥*	٠,٣٥*	٠,٧٠٨	٠,٦٥*	٠,٥٠*
٢	٠,٦٤٩	٠,٦٢*	٠,٣٩*	٠,٧٧٤	٠,٦٣*	٠,٤٧*	٠,٦٨١	٠,٧٤*	٠,٥٩*
٣	٠,٦٥٦	٠,٥٧*	٠,٣٦*	٠,٧٥٠	٠,٧٢*	٠,٥٨*	٠,٧٠٠	٠,٧١*	٠,٥٢*
٤	٠,٦٣٤	٠,٦٣*	٠,٤٢*	٠,٧١٧	٠,٨٢*	٠,٧٠*	٠,٧٤٦	٠,٣٤*	٠,٢٨*

م	نمط التعلق الآمن			نمط التعلق القلق			نمط التعلق التجنبي		
	معامل ألفا	ر١	ر٢	معامل ألفا	ر١	ر٢	معامل ألفا	ر١	ر٢
٥	٠,٦١٠	٠,٦٨*	٠,٥٠*	٠,٧٢٥	٠,٨٠*	٠,٦٩*	٠,٦٦٠	٠,٧٩*	٠,٦٥*
٦	٠,٦٤٧	٠,٦٢*	٠,٣٩*	٠,٧٧٢	٠,٦٧*	٠,٤٩*	٠,٦٨١	٠,٧٤*	٠,٥٩*
معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٦٨٠			معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٧٩١			معامل ألفا الكلي للنمط = ٠,٧٤٦		
معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية = ٠,٧٥٧			معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية = ٠,٨١٩			معامل الثبات الكلي للنمط بطريقة التجزئة النصفية = ٠,٨٠٣		

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

ر١ = معامل الارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس (ثبات)

ر٢ = معامل الارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة (صدق)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن جميع معاملات ألفا لـــ كرونباخ في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا لـــ كرونباخ الكلي للنمط في حالة وجودهـــا، أي أن تـــدخل أي عبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للنمط، وهذا يشير إلـــى أن كـــل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للنمط الذي تقيسه العبارة.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للنمط الذي تقيسه (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للنمط) دالة إحصـــائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقيـــاس أنماط التعلق الوجداني.

- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للنمط (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للنمط) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني.
- أن معامل الثبات الكلي لأنماط التعلق الوجداني بطريقتي: معامل ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون مرتفعة إلى حد ما، مما يدل على الثبات الكلي لأنماط التعلق الوجداني.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس أنماط التعلق الوجداني وصلاحيته لقياس أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين. حيث تشير الدرجة العالية على كل نمط من أنماط التعلق الوجداني إلى ارتفاع درجة هذا النمط لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة عليه فتشير إلى انخفاضه لدى المستجيب، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على كل نمط هي (٣٠) درجة بينما (٦) هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

٢/ استبيان اكسفورد للسعادة: Oxford Happiness Questionnaire

أعده كلًا من هل وآرجيل (Hills & Argyle,2002) والذي يتكون من (٢٩) عبارة، وتم التحقق من ثبات وصدق استبيان أكسفورد للسعادة لدى عينة قوامها ١٦٨ طالباً وطالبة بجامعة أكسفورد وأصدقائهم وأقاربهم امتدت أعمارهم من ١٣ إلى ٦٨ سنة بمتوسط عمر ٣٠,٩ سنة، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠,٩١)، كما بلغ متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات المقياس (٠,٢٨). وقد حظي الاستبيان على صدق تمييزي مرتفع حيث ميز بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي السعادة. كما تم التحقق من صدق الارتباط بالمحك عن طريق حساب معامل ارتباطه بكل من: قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الانبساط، والرضا عن الحياة ومقياس السعادة/الاكتئاب وتقدير الذات، التي أسفرت عن وجود ارتباطات موجبة عالية امتدت من ٠,٦١ إلى ٠,٩٠ بين درجات الأفراد على استبيان أكسفورد للسعادة ودرجاتهم على هذه المقاييس.

هذا بالإضافة إلى استخدام أسلوب التحليل العاملي في التحقق من الصدق العاملي للاستبيان الذي أسفر عن وجود ٨ عوامل للاستبيان تفسر مجتمعة ٦٤,٣% من التباين بين عبارات الاستبيان، إلا أن بعض هذه العوامل كان غير قابل للتفسير، ولذلك تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة Varimax الذي أسفر عن أحادية البُعد لمقياس السعادة. كما تم استخدام الاستبيان والتحقق من الخصائص السيكومترية له لدى عينة قوامها (٤٩١) من طلاب وطالبات الجامعة بتركيا. (Dogan & Sapmaz ; 2012) حيث بلغ معامل ثباته (٠,٨٦) وتم التحقق من صدقه عن طريق أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis الذي أسفر أحادية البُعد لهذا الاستبيان، وأكد التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis على الصدق البنائي للمقياس بعد تشبع جميع عباراته بعامل كامن عام. وتتم الإجابة عليه بتدرج خماسي هو: (مطلقًا، قليلًا، متوسطًا، كثيراً، كثيراً جداً).

ولحساب ثبات وصدق هذا الاستبيان في البحث الحالي، تم تطبيقه الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية (٨٦ من المتزوجين السعوديين)، وتم حساب معاملات ثباته وصدقه على النحو التالي:

أولاً: حساب ثبات استبيان اكسفورد للسعادة

تم حساب ثبات عبارات استبيان اكسفورد للسعادة بطريقتين هما:

- حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach للاستبيان (بعدد عبارات الاستبيان)، وفي كل مرة يتم حذف درجات أحد العبارات من الدرجة الكلية للاستبيان.
- حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للاستبيان.

- كما تم حساب الثبات الكلي للاستبيان بطريقتي: معامل ألفا لـــ كرونبـــاخ، وطريقـــة التجزئة النصفية لـــ ســـبيرمان- بـــراون Spearman-Brown والجـــدول (٣) يوضح معاملات ثبات عبارات استبيان اكسفورد للسعادة بالطريقتين السابقتين.

ثانياً: حساب صدق عبارات استبيان اكسفورد للسعادة:

تم حساب صدق العبارات لاستبيان اكسفورد للسعادة عن طريق حســـاب معامـــل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان في حالة حذف درجة العبـــارة من الدرجة الكلية للاستبيان، باعتبار أن بقية عبارات الاستبيان محكًـــا للعبـــارة، كمـــا بالجدول الآتي:

جدول (٣): معاملات ثبات وصدق استبيان اكسفورد للسعادة لدى المتزوجين السعوديين (ن = ٨٦)

العبارة	معامل ألفا لـــ كرونباخ	ر١	ر٢	العبارة	معامل ألفا لـــ كرونباخ	ر١	ر٢
١	٠,٩٥٤	٠,٧٠**	٠,٦٧**	١٦	٠,٩٥٥	٠,٦٥**	٠,٦١**
٢	٠,٩٥٦	٠,٤٨**	٠,٤٥**	١٧	٠,٩٥٥	٠,٥٨**	٠,٥٥**
٣	٠,٩٥٤	٠,٧٢**	٠,٦٩**	١٨	٠,٩٥٣	٠,٧٣**	٠,٧١**
٤	٠,٩٥٤	٠,٦٤**	٠,٦١**	١٩	٠,٩٥٣	٠,٧٩**	٠,٧٧**
٥	٠,٩٥٤	٠,٧٣**	٠,٧٠**	٢٠	٠,٩٥٣	٠,٧٧**	٠,٧٥**
٦	٠,٩٥٣	٠,٧٣**	٠,٧١**	٢١	٠,٩٥٤	٠,٦٥**	٠,٦١**
٧	٠,٩٥٤	٠,٧٢**	٠,٦٩**	٢٢	٠,٩٥٤	٠,٦٦**	٠,٦٣**
٨	٠,٩٥٤	٠,٦٦**	٠,٦٣**	٢٣	٠,٩٥٣	٠,٧٦**	٠,٧٤**
٩	٠,٩٥٥	٠,٥٣**	٠,٥٠**	٢٤	٠,٩٥٤	٠,٧٠**	٠,٦٧**
١٠	٠,٩٥٥	٠,٥٦**	٠,٥٢**	٢٥	٠,٩٥٢	٠,٨٦**	٠,٨٥**
١١	٠,٩٥٦	٠,٤٧**	٠,٤٤**	٢٦	٠,٩٥٥	٠,٥٧**	٠,٥٤**
١٢	٠,٩٥٤	٠,٧٣**	٠,٧١**	٢٧	٠,٩٥٦	٠,٤٧**	٠,٤٤**
١٣	٠,٩٥٤	٠,٦٨**	٠,٦٥**	٢٨	٠,٩٥٣	٠,٧٧**	٠,٧٥**

العبارة	معامل ألفا لـــ كرونباخ	ر١	ر٢	العبارة	معامل ألفا لـــ كرونباخ	ر١	ر٢
١٤	٠,٩٥٣	**٠,٧٩	**٠,٧٧	٢٩	٠,٩٥٦	**٠,٥٠	**٠,٤٦
١٥	٠,٩٥٤	**٠,٦٩	**٠,٦٧				
معامل ألفا لـــ كرونباخ الكلي للاستبيان = ٠,٩٥٦							
معامل وطريقة التجزئة النصفية لـــ سبيرمان- براون = ٠,٩٦١							

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

ر١ = معامل الارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان (ثبات)

ر٢ = معامل الارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان عند حذف درجة العبارة (صدق)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن جميع معاملات ألفا لـــ كرونباخ في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا لـــ كرونباخ الكلي للاستبيان في حالة وجودها، أي أن تدخل أي عبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاستبيان، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للاستبيان.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبـــارة والدرجـــة الكليـــة للاستبيان (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للاستبيان) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات اســـتبيان اكسفورد للسعادة.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبـــارة والدرجـــة الكليـــة للاستبيان (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبيان) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات استبيان اكسفورد للسعادة.

- أن معامل الثبات الكلي للاستبيان بطريقتي: معامل ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي للاستبيان.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق استبيان اكسفورد للسعادة وصلاحيته لقياس السعادة لدى المتزوجين السعوديين. حيث تشير الدرجة العالية على هذا الاستبيان إلى ارتفاع درجة السعادة لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة عليه فتشير إلى انخفاض السعادة لدى المستجيب، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات الاستبيان هي (١٤٥) درجة، بينما (٢٩) هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة هذا البحث تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية هي:

- المتوسطات الحسابية.
- اختبار (ت) T-Test للعينة الواحدة.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Regression Analysis Multiple
- اختبار (ت) T-test للعينتين المرتبطتين.
- تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One-way ANOVA متبوعاً باختبار أقل فرق دال LSD (Least significant difference) للمقارنات المتعددة.

نتائج البحث

السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: **ما أنماط التعلق الوجداني الأكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين؟** تم استخدم المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): متوسطات أنماط التعلق الوجداني والنسبة المئوية للمتوسطات (ن = ٣٨٠)

م	النمط	متوسط العينة	الدرجة العظمى للنمط	النسبة المئوية للمتوسط	الترتيب
١	نمط التعلق الآمن	١٨,٣٦	٣٠	%٦١,٢	١
٢	نمط التعلق التجنبي	١٨,٠٨	٣٠	%٦٠,٣	٢
٣	نمط التعلق القلق	١٥,٨٢	٣٠	%٥٢,٧	٣

يتضح من الجدول (٤) ما يأتي:

- أن نمط (التعلق الآمن) حظي على أعلى متوسط حسابي بين أنماط التعلق الوجداني، حيث بلغ متوسط عينة البحث من المتزوجين السعوديين على هذا النمط (١٨,٣٦ من ٣٠) ونسبة هذا المتوسط ٦١,٢% من الدرجة العظمى للنمط، مما يشير إلى أن نمط التعلق الآمن أكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين بالمقارنة بنمطي التعلق الآخرين. ولكن يلاحظ من قيمة المتوسط أن هذا النمط رغم أنه احتل المرتبة الأولى إلاَّ أنه شائع بدرجة متوسطة بين المتزوجين السعوديين.
- أن نمط (التعلق التجنبي) حصل على ثاني أعلى متوسط حسابي بين أنماط التعلق الوجداني، حيث بلغ متوسط عينة البحث من المتزوجين السعوديين على هذا النمط (١٨,٠٨ من ٣٠) ونسبة هذا المتوسط ٦٠,٣% من الدرجة العظمى للنمط، مما يشير إلى أن نمط التعلق التجنبي ثاني أكثر أنماط التعلق شيوعاً بين المتزوجين السعوديين. كما أنه شائع أيضاً بدرجة متوسطة بين المتزوجين السعوديين.
- أن نمط (التعلق القلق) حصل على المرتبة الثالثة والأخيرة بين أنماط التعلق الوجداني، حيث بلغ متوسط عينة البحث من المتزوجين السعوديين على هذا النمط

(١٥,٨٢ من ٣٠) بنسبة مئوية قدرها ٥٢,٧% من الدرجة العظمى للنمط، مما يشير إلى أن نمط التعلق القلق أقل أنماط التعلق شيوعاً بين المتزوجين السعوديين.

ومن إجمالي نتائج السؤال الأول، يتضح أن نمط التعلق الآمن أكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين بالمقارنة بنمطي التعلق الآخرين، يليه في المرتبة الثانية نمط التعلق التجنبي من حيث درجة الشيوع، في حين أن نمط التعلق القلق كان أقل أنماط التعلق شيوعاً بين المتزوجين السعوديين.

السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: **ما مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين؟** تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى السعادة، حيث تم عمل الآتي:

(١) تحويل الدرجة الخام الكلية للسعادة إلى درجة كلية من ٥ درجات وذلك عن طريق قسمة مجموع الدرجات الخام للسعادة على عدد عبارات الاستبيان وعددها ٢٩، حتى يمكن تصنيف السعادة إلى خمس مستويات، كما بالجدول التالي:

جدول (٥): حدود مستويات السعادة

الحدود	مستوى السعادة النفسية
من ٤,٢٠ إلى ٥	مرتفع جداً
من ٣,٤٠ لأقل من ٤,٢٠	مرتفع
من ٢,٦٠ لأقل من ٣,٤٠	متوسط
من ١,٨٠ لأقل من ٢,٦٠	منخفض
من ١ لأقل من ١,٨٠	منخفض جداً

ومن ثم تم استخدام:

- اختبار (ت) T-Test للعينة الواحدة، لدراسة الفرق بين متوسط السعادة لدى عينة البحث والقيمة (٣,٤٠) وهي القيمة التي تشير إلى الحد الأدنى لمستوى السعادة المرتفع، فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) T-Test للعينة الواحدة، لدراسة الفرق بين متوسط السعادة لدى عينة البحث والقيمة (٣,٤٠) وهي القيمة التي تشير إلى الحد الأدنى لمستوى السعادة المرتفع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مستوى السعادة
السعادة	٣,٦٠	٠,٥٧	٦,٧٨	٠,٠١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسط السعادة لدى عينة البحث من المتزوجين السعوديين والقيمة (٣,٤٠) وهي القيمة التي تشير إلى الحد الأدنى لمستوى السعادة المرتفع، وذلك لصالح متوسط عينة البحث من المتزوجين السعوديين. أي أن متوسط درجات السعادة لدى عينة البحث من المتزوجين السعوديين أعلى بدلالة إحصائية من القيمة (٣,٤٠) وهي القيمة التي تشير إلى الحد الأدنى لمستوى السعادة المرتفع.

ومن إجمالي نتائج السؤال الثاني يتضح أن مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين مستوى مرتفع، حيث بلغ ٣,٦٠ وهو متوسط يقع في مدى السعادة المرتفع (الذي يمتد من ٣,٤٠ لأقل من ٤,٢٠).

السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: **ما مدى إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بدرجة السعادة لدى المتزوجين السعوديين؟** تم استخدم:

- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Multiple Stepwise Regression Analysis.

حيث تبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، ففي الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وهكذا حتى تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع أو التي تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها ولا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد.

وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج نمط التعلق (الآمن) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى أنماط التعلق الوجداني تأثيراً على المتغير التابع (السعادة)، وفي الخطوة الثانية والأخيرة تم إدراج نمط التعلق (التجنبي) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثاني أقوى أنماط التعلق الوجداني تأثيراً على المتغير التابع (السعادة)، وتوقف البرنامج عند الخطوة الثانية ولم يدرج نمط التعلق (القلق) في معادلة الانحدار المتعدد؛ نظراً لتأثيره الضعيف على المتغير التابع (السعادة)، حيث بلغ معامل ارتباط نمط التعلق (القلق) بالسعادة (-٠,٠٤) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً. ونتائج هذا الفرض كما يلي:

جدول (٧): نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عند التنبؤ بالسعادة من أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين (ن=٣٨٠)

المتغير التابع	أنماط التعلق الوجداني	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة (ت)	قيمة (ف)	معامل التحديد R^2
السعادة	الثابت	٧٢,٦٥	٧,٤٩	–	**٩,٦٩	**٩,٢١	٠,٠٤٧
	النمط الآمن	١,٠٦	٠,٢٨	٠,٢٠	**٣,٨١		
	النمط التجنبي	٠,٦٧	٠,٢٤	٠,١٤	**٢,٧٩		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لكل من: النمط الآمن والنمط التجنبي على السعادة لدى المتزوجين السعوديين. وتشير قيمة معامل التحديد R^2 إلى أن هذين النمطين يفسران مجتمعان ما نسبته ٤,٧% من التباين في درجات السعادة لدى المتزوجين السعوديين، وهي كمية صغيرة من التباين المُفسر بواسطة هذين النمطين. ومن الجدول السابق يمكن صياغة المعادلة التي تعين على التنبؤ بالسعادة من خلال نمطي التعلق الآمن والتجنبي، وذلك في الصورة الآتية:

السعادة = ١,٠٦ (النمط الآمن)+ ٠,٦٧ (النمط التجنبي) + ٧٢,٦٥

أي أنه كلما ارتفعت درجات نمطي التعلق الآمن والتجنبي ارتفعت درجات السعادة لدى المتزوجين السعوديين.

ومن إجمالي نتائج السؤال الثالث يتضح وجود تأثير موجب دال إحصائياً لكل من: النمط الآمن والنمط التجنبي على السعادة لدى المتزوجين السعوديين، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة لدى المتزوجين السعوديين من خلال نمطي التعلق الآمن والتجنبي. وأنه توجد أنماط تعلق أقوى من غيرها في التنبؤ بالسعادة لدى المتزوجين السعوديين، حيث وُجِدَ أن النمط (الآمن) أقوى هذه الأنماط في التنبؤ بالسعادة يليه في المرتبة الثانية النمط (التجنبي)، بينما النمط (القلق) ليس له تأثير على السعادة لدى المتزوجين السعوديين.

السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: **هل تختلف أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)؟** تم استخدم:

- اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين.
- تحليل التباين في اتجاه واحد One-Way ANOVA، متبوعاً باختبار أقل فرق دال LSD، كما بالجدولين الآتيين:

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لدراسة اختلاف أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين وفقًا لاختلاف كل من: (النوع، العمل)

المتغير المستقل	أنماط التعلق الوجداني	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النوع	الآمن	ذكور	١٠١	١٩,٤٣	٢,٧٤	٤,١٩	٠,٠١
		إناث	٢٧٩	١٧,٩٧	٣,٠٨		
	القلق	ذكور	١٠١	١٥,٥٠	٣,٥٢	١,١٠	٠,٢٧ غير دالة
		إناث	٢٧٩	١٥,٩٤	٣,٥١		
	التجنبي	ذكور	١٠١	١٨,٤٨	٣,٢٢	١,٣٢	٠,١٩ غير دالة
		إناث	٢٧٩	١٧,٩٣	٣,٦٥		
العمل	الآمن	يعمل	٢١٩	١٨,٥٢	٢,٨٩	١,٢٠	٠,٢٣ غير دالة
		لا يعمل	١٦١	١٨,١٤	٣,٢٧		
	القلق	يعمل	٢١٩	١٥,٨٠	٣,٦٧	٠,١٣	٠,٩٠ غير دالة
		لا يعمل	١٦١	١٥,٨٥	٣,٣٠		
	التجنبي	يعمل	٢١٩	١٨,٠٤	٣,٥١	٠,٢٦	٠,٨٠ غير دالة
		لا يعمل	١٦١	١٨,١٣	٣,٦٠		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والاناث في نمط التعلق (الآمن) لصالح متوسط درجات الذكور. أي أن متوسط درجات المتزوجين السعوديين في نمط التعلق (الآمن) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى المتزوجات.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في نمطي التعلق (القلق، التجنبي). أي أنه يوجد تقارب بين متوسطات درجات المتزوجين السعوديين والمتزوجات في نمطي التعلق (القلق، التجنبي).
- لا يوجد اختلاف في أنماط التعلق الوجداني الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف العمل. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطات درجات من يعملون ومن لا يعملون من المتزوجين السعوديين في أنماط التعلق الوجداني الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد عند دراسة اختلاف أنماط التعلق الوجداني لدى المتزوجين السعوديين وفقًا لاختلاف كل من: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)

المتغير المستقل	أنماط التعلق الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العمر	الآمن	بين المجموعات	٨٩,٧٣	٢	٤٤,٨٧	٤,٩٠	٠,٠١
		داخل المجموعات	٣٤٥٥,٣١	٣٧٧	٩,١٧		
	القلق	بين المجموعات	٩,٣٥	٢	٤,٦٨	٠,٣٨	٠,٦٩ غير دالة
		داخل المجموعات	٤٦٧٥,٨٣	٣٧٧	١٢,٤٠		
	التجنبي	بين المجموعات	٨٢,٥٠	٢	٤١,٢٥	٣,٣٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٤٦٧٢,٢٨	٣٧٧	١٢,٣٩		

المتغير المستقل	أنماط التعلق الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
عدد سنوات الزواج	الآمن	بين المجموعات	٣٤,١٦	٢	١٧,٠٨	١,٨٣	٠,١٦ غير دالة
		داخل المجموعات	٣٥١٠,٨٨	٣٧٧	٩,٣١		
	القلق	بين المجموعات	٦,٦٤	٢	٣,٣٢	٠,٢٧	٠,٧٧ غير دالة
		داخل المجموعات	٤٦٧٨,٥٥	٣٧٧	١٢,٤١		
	التجنبي	بين المجموعات	١٢٠,٦٧	٢	٦٠,٣٤	٤,٩١	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٦٣٤,١١	٣٧٧	١٢,٢٩		
عدد الأطفال	الآمن	داخل المجموعات	٤٩,٣٤	٢	٢٤,٦٧	٢,٦٦	٠,٠٧ غير دالة
		بين المجموعات	٣٤٩٥,٧٠	٣٧٧	٩,٢٧		
	القلق	داخل المجموعات	١٩,٠٠	٢	٩,٥٠	٠,٧٧	٠,٤٦ غير دالة
		بين المجموعات	٤٦٦٦,١٩	٣٧٧	١٢,٣٨		
	التجنبي	داخل المجموعات	١٠٧,٣٥	٢	٥٣,٦٨	٤,٣٥	٠,٠١
		بين	٤٦٤٧,٤٤	٣٧٧	١٢,٣٣		

المتغير المستقل	أنماط التعلق الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
		المجموعات					
المستوى التعليمي	الآمن	داخل المجموعات	٤,١٠	٢	٢,٠٥	٠,٢٢	٠,٨٠ غير دالة
		بين المجموعات	٣٥٤٠,٩٤	٣٧٧	٩,٣٩		
	القلق	داخل المجموعات	٢٦,٥٩	٢	١٣,٢٩	١,٠٨	٠,٣٤ غير دالة
		بين المجموعات	٤٦٥٨,٦٠	٣٧٧	١٢,٣٦		
	التجنبي	داخل المجموعات	٢٦,٣٨	٢	١٣,١٩	١,٠٥	٠,٣٥ غير دالة
		بين المجموعات	٤٧٢٨,٤٠	٣٧٧	١٢,٥٤		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في نمط التعلق الوجداني (الآمن) وفقًا لاختلاف **العمر** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة) في نمط التعلق (الآمن) بلغ ١٨,٧٦ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره الذي بلغ ١٧,٤٦ لدى ذوي الفئة العمرية (٣٠ سنة فأقل).
- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في نمط التعلق الوجداني (التجنبي) وفقًا لاختلاف **العمر** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر) في نمط

التعلق (التجنبي) بلغ ١٨,٧٥ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره الذي بلغ ١٧,٧١ لدى ذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة).

- لا يوجد اختلاف في نمط التعلق الوجداني (القلق) وفقًا لاختلاف **العمر** لدى المتزوجين السعوديين.
- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في نمط التعلق الوجداني (التجنبي) وفقًا لاختلاف **عدد سنوات الزواج** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر) في نمط التعلق (التجنبي) بلغ ١٨,٨٣ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد سنوات الزواج (١٠ سنوات فأقل) الذي بلغ ١٧,٦٤، وذوي عدد سنوات الزواج (١١-٢٠ سنة) الذي بلغ ١٧,٦٨.
- لا يوجد اختلاف في نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقًا لاختلاف **عدد سنوات الزواج** لدى المتزوجين السعوديين.
- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في نمط التعلق الوجداني (التجنبي) وفقًا لاختلاف **عدد الأطفال** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي عدد الأطفال (٦ فأكثر) في نمط التعلق (التجنبي) بلغ ١٩,٠٥ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد الأطفال (٢ فأقل) الذي بلغ ١٧,٦٠، وذوي عدد الأطفال (٣-٥ أطفال) الذي بلغ ١٧,٩٧.
- لا يوجد اختلاف في نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقًا لاختلاف **عدد الأطفال** لدى المتزوجين السعوديين.
- لا يوجد اختلاف في أنماط التعلق الوجداني الثلاثة: (الآمن، القلق، التجنبي) وفقًا لاختلاف **المستوى التعليمي** لدى المتزوجين السعوديين.

ومن إجمالي نتائج السؤال الرابع يتضح ما يأتي:

- لا يوجد اختلاف في أنماط التعلق الوجداني الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: العمل، المستوى التعليمي.
- أن متوسط الذكور في نمط التعلق (الآمن) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث. في حين لا يختلف نمطي التعلق (القلق، التجنبي) وفقاً لاختلاف النوع لدى المتزوجين السعوديين.
- أن متوسط ذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة) في نمط التعلق (الآمن) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى ذوي الفئة العمرية (٣٠ سنة فأقل). وأن متوسط ذوي الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر) في نمط التعلق (التجنبي) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى ذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة). في حين لا يختلف نمط التعلق (القلق) وفقاً لاختلاف العمر لدى المتزوجين السعوديين.
- أن متوسط ذوي عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر) في نمط التعلق (التجنبي) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى ذوي عدد سنوات الزواج (٢٠ سنة فأقل). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد سنوات الزواج لدى المتزوجين السعوديين.
- أن متوسط ذوي عدد الأطفال (٦ فأكثر) في نمط التعلق (التجنبي) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى ذوي عدد الأطفال (٥ أطفال فأقل). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد الأطفال لدى المتزوجين السعوديين.

السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: **هل تختلف السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: (النوع، العمل، العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)؟** تم استخدم نفس الأساليب الإحصائية السابق استخدامها في السؤال الرابع السابق، فكانت النتائج كما بالجدولين الآتيين:

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لدراسة اختلاف السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقًا لاختلاف كل من: (النوع، العمل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النوع	السعادة	ذكور	١٠١	١٠٦,٣٩	١٥,٨٨	١,٣٢	٠,١٩ غير دالة
		إناث	٢٧٩	١٠٣,٦١	١٦,٧٣		
العمل		يعمل	٢١٩	١٠٣,٨٢	١٦,٤١	٠,٧٣	٠,٤٦ غير دالة
		لا يعمل	١٦١	١٠٥,٠٧	١٦,٧٣		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والاناث في السعادة. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطات درجات المتزوجين السعوديين والمتزوجات في السعادة.
- لا تختلف السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف العمل. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطات درجات من يعملون ومن لا يعملون من المتزوجين السعوديين في السعادة.

جدول (١١): نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد عند دراسة اختلاف السعادة لدى المتزوجين السعوديين وفقًا لاختلاف كل من: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العمر	السعادة	بين المجموعات	٢٠٧٠,٥٨	٢	١٠٣٥,٢٩	٣,٨٤	٠,٠٥
		داخل	١٠١٥٦٣,٨٧	٣٧٧	٢٦٩,٤٠		

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
		المجموعات					
عدد سنوات الزواج		بين المجموعات	٥١٣٩,٣٢	٢	٢٥٦٩,٦٦	٩,٨٤	٠,٠١
		داخل المجموعات	٩٨٤٩٥,١٣	٣٧٧	٢٦١,٢٦		
عدد الأطفال		بين المجموعات	٣١٣٠,٧٠	٢	١٥٦٥,٣٥	٥,٨٧	٠,٠١
		داخل المجموعات	١٠٠٥٠٣,٧٥	٣٧٧	٢٦٦,٥٩		
المستوى التعليمي		داخل المجموعات	٧٠٧,٩٣	٢	٣٥٣,٩٧	١,٣٠	٠,٢٧ غير دالة
		بين المجموعات	١٠٢٩٢٦,٥٢	٣٧٧	٢٧٣,٠١		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠٥) في السعادة وفقًا لاختلاف **العمر** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر) في السعادة بلغ ١٠٧,٧٣ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي الفئة العمرية (٣٠ سنة فأقل) الذي بلغ ١٠٢,١١، وذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة) الذي بلغ ١٠٣,٠٤.
- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في السعادة وفقًا لاختلاف **عدد سنوات الزواج** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر) في السعادة بلغ ١٠٩,٢٤ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد سنوات

الزواج (١٠ سنوات فأقل) الذي بلغ ١٠١,١٠، وذوي عدد سنوات الزواج (١١-٢٠ سنة) الذي بلغ ١٠٢,٢٩.

- وجود اختلاف دالّ إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) في السعادة وفقًا لاختلاف **عدد الأطفال** لدى المتزوجين السعوديين. وقد أشارت نتائج اختبار أقل فرق دال LSD إلى أن متوسط ذوي عدد الأطفال (٦ فأكثر) في السعادة بلغ ١٠٨,٠١ وهو أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد الأطفال (٢ فأقل) الذي بلغ ١٠٠,٤٨، وذوي عدد الأطفال (٣-٥ أطفال) الذي بلغ ١٠٥,٣٩.
- لا يوجد اختلاف في السعادة وفقًا لاختلاف **المستوى التعليمي** لدى المتزوجين السعوديين.

ومن إجمالي نتائج السؤال الخامس يتضح ما يأتي:

- لا يوجد اختلاف في السعادة وفقًا لاختلاف كل من: (النوع، والعمل، والمستوى التعليمي) لدى المتزوجين السعوديين.
- أن متوسط ذوي الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر) في السعادة لدى المتزوجين السعوديين أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى ذوي الأعمار(٤٥ سنة فأقل). أي أن كبار السن أكثر سعادة من صغار السن.
- أن متوسط ذوي عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر) في السعادة أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد سنوات الزواج (١٠ سنوات فأقل)، وذوي عدد سنوات الزواج (١١-٢٠ سنة). أي أنه كلما ارتفع عدد سنوات الزواج ارتفعت السعادة لدى المتزوجين السعوديين.
- أن متوسط ذوي عدد الأطفال (٦ فأكثر) في السعادة أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من: ذوي عدد الأطفال (٢ فأقل) وذوي عدد الأطفال (٣-٥ أطفال). أي أنه كلما ارتفع عدد الأطفال ارتفعت السعادة لدى المتزوجين السعوديين.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت **نتائج السؤال الأول** أن نمط التعلق الآمن أكثر شيوعاً بين المتزوجين السعوديين بالمقارنة بنمطي التعلق الآخرين، يليه في المرتبة الثانية نمط التعلق التجنبي من حيث درجة الشيوع، في حين أن نمط التعلق القلق كان أقل أنماط التعلق شيوعاً بين المتزوجين السعوديين. وبالرغم أن نمط التعلق الآمن احتل المرتبة الأولى إلاَّ أنه شائع بدرجة متوسطة بين المتزوجين السعوديين. وهذا يشير إلى أن غالبية المتزوجين السعوديين قادرون على صنع علاقات حميمية مع الآخرين والثقة بهم والشعور بالراحة عند الاعتماد عليهم، كما أنهم ينظرون نظرة إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وغير قلقين من هجر الآخرين لهم، كما أن لديهم قدر كبير من الرضا والتكيف في حياتهم. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع نتائج بعض الدراسات كدراسة (المالكي، ٢٠١٠؛ علاوي ومخلوفي، ٢٠١٨؛ أبوغزال وفلوة، ٢٠١٤؛ طهيري وآخرون، ٢٠١٨؛ Kaprale,2014; Behboodi & Haghighat, 2014; Hosseini & Amirianzadeh, 2018; Moghadam et al, 2016)، وتختلف مع نتائج دراستي (عبدالغني،٢٠١٦؛ Temiz & Comert, 2018) والتي توصلت إلى أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً هي النمط التجنبي يليه القلق ثم الآمن. وهذا يدل على أن انتشار هذه الأنماط الثلاثة بهذا الترتيب تتشابه في العديد من الثقافات وتختلف في البعض الآخر.

ويرى بولبي أن نمط التعلق الآمن الأكثر شيوعاً يؤدي إلى تنشيط نظام الاكتشاف وهو الذي يسمح فيه للفرد باكتشاف بيئته وتجربتها والقدرة على التحكم فيها كما يخلق شعور بالقدرة على التعامل مع مواقف الإحباط. كما يرى أن المخططات العقلية تؤثر على تنظيم الفرد لعلاقاته بالآخرين فأنماط التعلق تتشكل وفق المخططات والخبرات الداخلية والخبرات التي تم الحصول عليها من خلال تفاعل الأطفال مع أولياء الأمور وغيرهم ممكن قدموا الرعاية الأساسية له في فترة الطفولة. (Moghadam et al, 2016)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة في ضوء أهم الأسس التي يقوم عليها المنهج الإسلامي وهي التنشئة السوية للطفل في صغره من خلال الاهتمام والرعاية والتوجيه السليم الذي يدعو إليه. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة تماسك المجتمع السعودي الذي تُعدّ الأسرة فيه حجر الأساس لبنائه وتماسكه بما يقدمه الوالدان من رعاية وتوجيه لأبنائهم. وبما يتبعان من أساليب معاملة والدية تعزز نمط التعلق الآمن مما أتاح بناء علاقة جيدة ومتينة في الصغر والتي قد تمتد آثارها في الكبر ويتضح ذلك من خلال تفاعل الفرد مع نفسه والآخرين والذي له صلة وثيقة بتكيفه وصحته النفسية.

أما ما يخص **نتائج السؤال الثاني** فقد أظهرت أن مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين كان مرتفعاً.

وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية وذلك يعود إلى ما تعيشه المملكة العربية السعودية من رخاء اقتصادي واستقرار سياسي وتطور في كافة المجالات، حيث تأتي سعادة المواطنين والمقيمين على رأس أولوياتها وسعادتهم لا تتم دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية. وهنا تكمن أهمية رؤية الدولة في بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحي ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية جاذبة والتي تضمن بإذن الله تمتع أفراده بمشاعر إيجابية ومستوى عالٍ من السعادة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبدالخالق، الشطي، الذيب وعباس، ٢٠٠٣) والتي أكدت أن العيش في دول تتمتع بالرفاه الاقتصادي والسياسي يعد عاملاً مساعداً على الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وزيادة المشاعر الايجابية.

وفيما يخص **نتائج السؤال الثالث** فقد أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالسعادة لدى المتزوجين السعوديين من خلال نمطي التعلق الآمن والتجنبي. وأن نسبة إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بدرجة السعادة لدى المتزوجين السعوديين نسبة محدودة حيث بلغت (٤,٧%)، حيث وُجِدَ أن النمط (الآمن) أقوى هذه الأنماط في التنبؤ بالسعادة يليه

في المرتبة الثانية النمط (التجنبي)، بينما النمط (القلق) ليس له تأثير على السعادة لدى المتزوجين السعوديين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Siahafshadi et al,2018; Hosseini & Amirianzadeh,2018) والتي توصلتا إلى أن نمطي التعلق الآمن والتجنبي يرتبطان بالسعادة النفسية كما يمكن لهذين النمطين أن يتنبأن بشكل إيجابي بالسعادة. ونتيجة دراسة مقدام وزملائه (Moghadam et al, 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى السعادة لدى عينة البحث كان مرتفع. كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نمط التعلق الآمن والسعادة. ودراسة (Behboodi & Haghighat, 2014) التي أجريت على عينة من النساء المتزوجات وتوصلت إلى أن المرأة المتزوجة ذات النمط الآمن لديها مستوى عالٍ من السعادة. ونتائج دراسة (Mohammadi,2016) التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة المتزوجين والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط تعلق الأزواج والسعادة النفسية. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فيتيا وكارونانيدي وساسيكالا (Vithya, Karunanidhi & Sasikala,2015) التي أجريت على ١٥٠ من طالبات الجامعة. وتوصلت إلى وجود علاقة بين التعلق بالأقران والسعادة النفسية كما أن التعلق بالأقران يُعدّ منبئًا قويًا بالسعادة النفسية.

بينما اتفقت هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة كاريمان وفينجرهوتس (Karreman & Vingerhoets,2012) التي اشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين نمط التعلق الآمن والسعادة النفسية وعدم وجود علاقة بين نمطي التعلق (التجنبي والقلق) والسعادة النفسية. ونتائج دراسة (عبدالغني،٢٠١٦) التي طبقت على النساء في منتصف العمر. وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين نمط التعلق الآمن والسعادة بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين نمطي التعلق التجنبي والقلق والسعادة.

ويرى محمدي وزملائه أن السعادة والفرح من أهم الاحتياجات النفسية للإنسان التي تلعب دوراً هاماً في تكوين الشخصية والصحة العقلية كما اعتبروا السعادة حالة نفسية إيجابية تتحدد بمستوى عالٍ من الرضا العام عن الحياة. فالأفراد السعداء أكثر صحة نفسية ونجاحاً ولديهم القدرة على مواجهة التحديات وأكثر وفاءً بالالتزامات الاجتماعية. (Mohammadi et al,2016)

ويتمتع الأشخاص الذين يتصفون بنمط تعلق آمن بعلاقات أكثر رومانسية واستقراراً وبالتالي يعني ذلك حياة أكثر سعادة. (Mikulincer & Doron, 2016) وتقدم نظرية التعلق إطار متين تعتبر فيه القدرة على بناء علاقات شخصية وثيقة مع الآخرين بمثابة استراتيجية قوية تؤدي إلى مستويات عالية من السعادة. كما أن تحقيق السعادة يعتمد على الظروف البيئية وخصائص الشخصية والتي من أهمها نمط التعلق الآمن. (Siahafshadi et al,2018)

وهذا ينسجم مع نظرية التعلق، فالأفراد ذوي نمط التعلق الآمن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين. فيميلون إلى تكوين علاقات وثيقة وعاطفية مع الآخرين بشكل آمن مما يعزز المشاعر الإيجابية ويقلل المشاعر السلبية لديهم وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستوى السعادة. وهنا يأتي دور الارشاد الاسري للوالدين وتوعيتهم بأثر بناء أنماط تعلق آمنة على سعادة أبنائهم وصحتهم النفسية وجودة علاقاتهم اللاحقة بالآخرين.

بينما أظهرت **نتائج السؤال الرابع** إلى أنه لا تختلف أنماط التعلق الوجداني الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف كل من: العمل والمستوى التعليمي. توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق (الآمن) لصالح الذكور. في حين لا يختلف نمطي التعلق (القلق، التجنبي) وفقاً لاختلاف النوع لدى المتزوجين السعوديين. توجد فروق دالة إحصائياً في نمط التعلق (الآمن) تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة). كما توجد فروق دالة

إحصائيًا في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر). في حين لا يختلف نمط التعلق (القلق) وفقاً لاختلاف العمر لدى المتزوجين السعوديين. وتوجد فروق دالة احصائيًا في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد سنوات الزواج لدى المتزوجين السعوديين. كما توجد فروق دالة احصائيًا في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير عدد الأطفال (٦ فأكثر). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد الأطفال لدى المتزوجين السعوديين.

وتتفق النتيجة التي توصلت لها هذه الدراسة فيما يتعلق **بمتغير النوع** مع نتيجة دراسة (محمد،٢٠١٧) التي أجريت على عينة من المراهقين من الجنسين، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات في نمط التعلق الآمن لصالح الذكور. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في نمطي التعلق التجنبي والقلق. ونتيجة دراستي (باشا،٢٠١٣؛ محمود،٢٠١٥) التي اهتمتا بدراسة أنماط التعلق غير الآمن على عينة من الراشدين. وتوصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الراشدين ذكوراً واناثًا في نمطي التعلق القلق والتجنبي.

وتختلف مع نتيجة دراسة (العبيدي والساعدي،٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين في نمط التعلق الآمن. ونتيجة دراستي (أبوغزال وفلوة، ٢٠١٤؛ طهيري وآخرون، ٢٠١٨) اللتين توصلتا إلى وجود فروق دالة احصائيًا تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الاناث. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النمر،٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن مستوى التعلق القلق لدى الذكور أعلى منه لدى الاناث ومستوى التعلق الآمن والتجنبي أعلى لدى الاناث منه لدى الذكور. بينما اتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئيًا مع نتيجة دراسة كلًا من (وريكات، ٢٠١٢؛ عبدالحميد،٢٠١٤؛ Moghadam

et al,2016) واللذين توصلوا إلى عدة نتائج من أهمها عدم وجود اختلاف في أنماط التعلق الوجداني (الآمن– القلق– التجنبي) باختلاف الجنسين.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن اختلاف أفراد العينة في نمطي التعلق (التجنبي والقلق) لا يقتصران على جنس معين ذكراً أو انثى إنما يرتبط بالنماذج العاملة الداخلية والتي تكوّن تصوراتهم عن أنفسهم وعن الآخرين. وينتج عن هذه النماذج صيغ ومخططات معرفية تؤثر على انفعالاتهم وسلوكهم وقراراتهم وتقديرهم للمواقف المختلفة. كما ترجع الباحثة وجود هذه الفروق بين الجنسين في نمط التعلق الآمن والتي كانت لصالح الذكور إلى طبيعة التعلق الآمن مع امهاتهم والتي تنعكس ايجاباً على تعلقهم في المستقبل والذي يتسم بالآمن فيميلون إلى تكوين فكرة ايجابية عن أنفسهم وعن علاقاتهم، لذا يشعرون بالراحة والثقة بأنفسهم وبالآخرين

وتفسر الباحثة ارتفاع مستوى نمط التعلق الآمن لدى الذكور مقارنة بالإناث، إلى أن الأسرة في المجتمع السعودي تشكل النواة لتكوين العلاقات الاجتماعية، ولكون ما نسبته (٨٠%) من أفراد العينة هم من الفئة العمرية (٣١ سنة فأكثر). وما نسبته (٦٤%) من أفراد العينة تتراوح عدد سنوات الزواج لديهم (١١– ٢١ سنة وأكثر) وبالرجوع إلى ثقافة المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات العربية وما يحظى به الذكور من اهتمام ورعاية في مرحلة الطفولة والمراهقة خاصةً من قبل الوالدين تفوق ما تحظى به الاناث مما قد يترتب عليه المزيد من النظرة الإيجابية للذات وللآخرين مقارنة بالإناث.

وفيما يخص متغير **الفئة العمرية** فقد اشارت النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في نمط التعلق (الآمن) تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٣١–٤٥ سنة). كما توجد فروق دالة إحصائيًا في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر). في حين لا يختلف نمط التعلق (القلق) وفقاً لاختلاف العمر لدى المتزوجين السعوديين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبوغزال وفلوة، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا في نمط التعلق التجنبي لصالح الفئة العمرية (١٦-١٧) وفي نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (١٣-١٤). ونتيجة دراسة (طهيري وآخرون، ٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة منطقية هذه النتيجة إلى المسار النمائي لتقدير الذات لكل مرحلة عمرية حيث يتمتع أفراد العينة من ذوي الفئة العمرية (٣١-٤٥ سنة) بنمط تعلق آمن ونظرة إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه الاخرين ويميلون للتفكير بعقلانية وواقعية ويعتبرون ما مر بهم من أحداث سببًا لنجاحهم. كما يتمتع أفراد العينة من ذوي الفئة العمرية (٤٦ سنة فأكثر) بنمط تعلق تجنبي ونظرة ايجابية تجاه أنفسهم وسلبية تجاه الآخرين مع تقدمهم في العمر.

ويرتفع مستوى تقدير الذات في الطفولة (٩-١٢ سنة) ويبدأ في الانخفاض في مرحلة المراهقة (١٣-١٧ سنة) ويستمر في الانخفاض إلى المرحلة الجامعية (١٨-٢٢ سنة) حيث يعاود الارتفاع مرة أخرى في نهايتها ويصل إلى أقصى درجاته في مرحلة الرشد نتيجة للنضج وزيادة الخبرات المرتبطة بالنجاح والانجاز مما يزيد من نظرة الفرد الإيجابية تجاه ذاته والآخرين. ثم يعاود الانخفاض في مرحلة الكهولة والشيخوخة والذي يعزى لعدة متغيرات كالتقاعد وتدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية وظهور بعض المشاكل الصحية وفقدان شريك الحياة مما يعكس ذلك على الرفاه والشعور بالسعادة كما تزداد نظرة الفرد السلبية تجاه الآخرين. (عبدالرؤوف،٢٠١٨: ١١٨)

أما ما يخص متغير **عدد سنوات الزواج** فقد اشارت النتيجة إلى وجود فروق دالة احصائيًا في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج (٢١ سنة فأكثر). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد سنوات الزواج لدى المتزوجين السعوديين. أي أن نمط التعلق التجنبي يظهر بشكل أكبر كلما ازدادت عدد سنوات الزواج.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تمتع أفراد العينة الذين يبلغ عدد سنوات الزواج لديهم (٢١ سنة فأكثر) بنمط تعلق تجنبي ونظرة ايجابية تجاه أنفسهم وسلبية تجاه الآخرين مع تقدمهم في العمر إلى المسار النمائي لتقدير الذات لكل مرحلة عمرية والذي تمت الإشارة إليه في متغير الفئة العمرية.

أما ما يخص متغيري **العمل والمستوى التعليمي** فقد اشارت النتيجة إلى أنه لا تختلف أنماط التعلق الوجداني الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) لدى المتزوجين السعوديين وفقاً لاختلاف متغيري العمل والمستوى التعليمي. حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين يتمتعون بمستوى تعليم جامعي فأعلى (٧٦%). بينما بلغت نسبة من يعمل منهم (٥٧%) وبلغت نسبة من لا يعمل منهم (٤٢%) مما قد يدل على وصولهم لمرحلة التقاعد أو مزاولتهم للأعمال الحرة.

ويعتبر مستوى التعليم عنصر فعال في حياة المتزوجين حيث يرتبط بالمرتبة الاجتماعية للفرد. كما يرتبط بالرضا الزواجي ويعتبر عامل فهم واستمرار للحياة الزوجية. فالذين لديهم مستويات عالية من التعليم لديهم ضغوط أقل في الحياة. (Refahi,2016) وبما أن النسبة العظمى من أفراد العينة يحضون بمستوى تعليم جامعي أعلى فقد يعتبر ذلك مؤشر على حصولهم على مستوى وظيفي مناسب سواءً كانوا على رأس العمل أو متقاعدين. وبالتالي لا يوجد اختلافات في أنماط التعلق الثلاثة تعزى لمتغيري العمل والمستوى التعليمي.

أما ما يخص متغير **عدد الأطفال** فقد اشارت النتيجة إلى وجود فروق دالة احصائياً في نمط التعلق (التجنبي) تعزى لمتغير عدد الأطفال (٦ فأكثر). في حين لا يختلف نمطي التعلق الوجداني (الآمن، القلق) وفقاً لاختلاف عدد الأطفال لدى المتزوجين السعوديين.

حيث يواجه الأزواج في منتصف العمر عدد من عمليات الانتقال المهمة والفريدة التي تؤثر على حياتهم. وهذا هو الوقت الذي يواجه فيه الأزواج مسؤولية رعاية أبنائهم

وآبائهم المسنين في وقت واحد. ومع ارتفاع مستوى التعليم يصبح الأفراد أكثر حذراً وحساسية عند التعامل مع الآخرين. كما يصبحوا أكثر وعي بالآخرين ومشاكلهم مما يقلل من الصراعات الزوجية ويزيد من فرص نجاحهم في الحياة. (Refahi,2016) وبناءً على ما سبق نرى أن أفراد العينة ممن لديهم عدد أطفال أكثر يتمتعون بنمط تعلق تجنبي، يميلون إلى عدم الاقتراب من الآخرين ويعتمدون بشكل شديد على انفسهم ولديهم شعور إيجابي تجاه ذاتهم. ويصعب عليهم الاعتماد على الآخرين والثقة بهم.

كما أظهرت **نتائج السؤال الخامس** أن مستوى السعادة لا يختلف وفقًا لاختلاف كلاً من: (النوع، العمل، والمستوى التعليمي) لدى المتزوجين السعوديين. وأن كبار السن أكثر سعادة من صغار السن. وأنه كلما ارتفع عدد سنوات الزواج وعدد الأطفال ارتفع مستوى السعادة لدى المتزوجين السعوديين.

وحيث أن مستوى السعادة لا يختلف باختلاف النوع والعمل فإن ذلك قد يعود إلى أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي والقائمة على مبادئ الدين الإسلامي تكرّس لدى الجنسين الذكور والاناث حياة آمنة تتضح فيها الأدوار وتتوزع بطريقة تكاملية يشعر كل طرف منهما بالرضا عن أدواره ومسؤولياته. كما أن لديهم آمال وطموحات متقاربة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة (معشي،٢٠١٦؛ المطارنة والصرايرة، ٢٠١٥؛ Furr,2005; Burris, Brechting, Salsman & Carlson,2009) وتختلف مع نتيجة دراستي (عبدالخالق والانصاري، ٢٠١٩؛Moghadam et al, 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى السعادة لدى الذكور أعلى منه لدى الاناث.

وقد يكون السبب في أن مستوى السعادة لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي عائداً إلى أن مصادر السعادة لدى أفراد المجتمع السعودي ليست رهناً بمتغير واحد ولكنها ترتكز على مقومات أساسية مثل استقرار المستوى الأسري والاجتماعي والاقتصادي. حيث يتمتع المجتمع السعودي بالتماسك الاجتماعي والتكاتف والتكافل بين

أفراده والمبني على مبادئ الدين الإسلامي. بالإضافة إلى الرخاء الاقتصادي حيث يقوم توجه الدولة على دعم كافة أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية ليحصلوا على مصادر دخل كريمة تتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم من خلال دعم المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة وغيرها وبالتالي لم يعد المستوى التعليمي ذو تأثير كبير على السعادة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Refahi,2016) والتي توصلت إلى أن مستوى الرضا عن الحياة والسعادة يزيدان بزيادة المستوى التعليمي. كما تختلف مع نتيجة دراسة (Moghadam et al, 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى السعادة يزداد بزيادة المستوى التعليمي.

وتعزو الباحثة ارتفاع مستوى السعادة مع التقدم في العمر وعدد سنوات الزواج وارتفاع عدد الأطفال. إلى مستوى النضج الذي وصل إليه الفرد والخبرة في الحياة والوعي بالمشاعر الذاتية. بحيث أصبحوا أكثر دراية بسلوكيات الآخرين وأكثر قدرة على اتخاذ القرار كما أن استجاباتهم السلوكية تجاه المواقف تغيرت وأصبحت تتسم بالعقلانية وبالتالي اصبحوا أكثر قدرة على التحكم في استجاباتهم كلما تقدم به العمر بالإضافة إلى الاستقرار الاسري والمتمثل في زيادة عدد سنوات الزواج ووجود الأبناء مما يزيد من الروابط الأسرية ومستوى السعادة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجهني،٢٠١٥) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في السعادة وفقاً للعمر. وتتقاطع نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دينير (Diener,2000) التي توصلت إلى أنه ليس هناك مرحلة عمرية معينة نستطيع أن نصفها بالسعيدة أو غير السعيدة. وتختلف مع دراسة (عبدالخالق وآخرون،٢٠٠٣) التي توصلت إلى أنه كلما زاد العمر قل مستوى السعادة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Moghadam et al, 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى السعادة يقل مع التقدم في العمر.

وترى الباحثة أن سبب اختلاف بعض نتائج الدراسة عن نتائج الدراسات السابقة قد يعود إلى اختلاف عينة الدراسة بالإضافة إلى طبيعة كل مجتمع عن الآخر.

التوصيات المقترحة:

١. إعداد برامج ارشادية للآباء والأمهات لتوعيتهم بأن أنماط التعلق في الطفولة يمكن أن تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى الأطفال مستقبلاً.

٢. الاهتمام بتربية النشء (الأطفال) وتدعيم العوامل المؤدية لزيادة مستوى الشعور بالسعادة.

٣. إجراء دراسات بحثية مقارنة تهدف للكشف عن مدى انتشار أنماط التعلق غير الآمنة لدى عينات أخرى لمساعدة المخططين ومقدمي الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية في وضع البرامج النمائية لتعزيز نمط التعلق الآمن لدى هذه الفئات.

٤. تشجيع البحث العلمي والدراسات الخاصة بأنماط التعلق الوجداني لما لها من تأثير على أجيال المستقبل.

المراجع

المراجع العربية:

أبو غزال، معاوية؛ فلوه، عايده. (٢٠١٤): أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج (١٠)، ع (٣)، ص ص: ٣٥١-٣٦٨.

أبو النمر، منى. (٢٠١١): أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن.

باشا، شيماء. (٢٠١٣): أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية. **دراسات نفسية**، مج (٢٣)، ع (٣)، ص ص: ٢٦١-٣٠٢.

الجهني، عبدالرحمن. (٢٠١٥): أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى السعادة لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج (٤)، ع (٩)، ص ص: ٨٤-١١٠.

طهيري، وفاء؛ سحيري، زينب؛ زعابطه، سيرين. (٢٠١٨): أنماط التعلق لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات – دراسة ميدانية بثانوية تيطوم بحي المسيلة. **مجلة دراسات**، الجزائر، ع (٦٩)، ص ص: ١٧-٣٠.

عبدالحميد، هدى. (٢٠١٤): أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بكل من تقدير الذات والرضا عن العلاقة الزوجية. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عبدالخالق، أحمد؛ الشطي، تغريد؛ الذيب، سماح؛ عباس، سوسن. (٢٠٠٣): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات نفسية**. مج (١٣)، ع (٤)، ص ص: ٥٨١-٦١٢.

عبدالخالق، أحمد؛ الأنصاري، بدر. (٢٠١٩). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج (٢٠)، ع (١)، ص ص: ١٤٠-١٧٤.

عبدالرؤوف، طارق. (٢٠١٨): مفهوم تقدير الذات، ط١، مصر، دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبدالغني، رباب. (٢٠١٦): أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة. **مجلة عالم التربية**، مج (١٧)، ع (٥٤)، ص ص: ١٣-٦٨.

العبيدي، مظهر؛ الساعدي، عدنان. (٢٠١٥): التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة ديالي**، ع (٢٦)، ص ص:٥٣٢ -٥٥٩.

علاوي، مسعودة؛ مخلوفي، عمار. (٢٠١٨): أنماط التعلق لدى المراهقين: دراسة ميدانية بمديمة الأغواط، **مجلة دراسات**. ع (٦٩)، ص ص: ١٩٥-٢٠٨.

فكري، أميرة. (٢٠٠٨): أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

قاسم، آمنة؛ عبدالله، سحر. (٢٠١٨): السعادة الدينية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. المجلة التربوية، ع (٥٣)، ص ص: ٨٠-١٤٥.

المالكي، حنان. (٢٠١٠): أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. مصر، مج (٤)، ع (٣)، ص ص: ٢٠٣-٢٣١.

محمد، هبه. (٢٠١٧): أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين. **مجلة دراسات عربية**، مج (١٦)، ع (١)، ص ص: ١٧٧-٢٢٨.

محمود، نهاد. (٢٠١٥): المخططات اللاتكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني واعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير اكلينيكية. **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي**، مج (٣)، ع (١)، ص ص: ٧٣-١١٤.

المطارنة، إهداء؛ الصرايرة، أسماء. (٢٠١٥). السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة. **رسالة ماجستير**، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

معشي، محمد. (٢٠١٦). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (٩٣)، ص ص: ٣٣٤-٣٨٣.

النمر، آمال. (٢٠١٦): تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج (٢٤)، ع (٢)، ص ص:١-٦٥.

وريكات، هادي. (٢٠١٢): أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية كلية السلط للعلوم الإنسانية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

المراجع الانجليزية:

Akhtar, Z. (2012). Attachment styles of adolescents: Characteristics and contributing factors. **Journal of Academic Research International**, 2(2): 613-621.

Bayrami,M. Heshmati,R. Mohammadpour,V. Ghliamzadeh,M. Hasanloo,H. & Moslemifar,C. (2012). Happiness and willingness to communicate in three attachment styles: A study on college students**. Journal of Social and behavioral sciences**, 46: 294-298.

Behboodi,M. & Haghighat,M. (2014). Relationship between personality type and attachment style with happiness. **Journal of life science and biomedicine**, 4(5): 388-394.

Burris, J. Brechting, E. Salsman, J. & Carlson, C. (2009). Factors associated with the psychological well-being and distress of university students. **Journal of American College Health**, 57 (5): 536-544.

Collines, N. & Read, S. (1990). Adult Attachment, Working Models, and Relationship Quality in Dating Couples. **Journal of Personality and Social Psychology**,58 (4): 644-663.

Diener, E. (2000). Subjective Well-being: The science of happiness, & a proposal for a national index. **Journal of American Psychology**, 55 (1): 34-43.

Dogan, T. & Sapmaz, F. (2012). Examination of psychometric properties of the Turkish version form of the Oxford Happiness

Questionnaire in university students. Düsünen Adam: **The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences**, 25: 297-304.

Furr, R. (2005). Differentiating happiness and self-esteem. **Journal ,f Individual differences research**,3 (2): 105-127.

Ghehi,M. & Yeganegi,K. (2017). The relation between attachment styles, marital satisfaction and self-regulation of emotion in married people. A case study: Kish Island. **The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention**, 4(6): 3546-3555.

Gleeson,G. & Fitzgerald,A. (2014).Exploring the Association between Adult Attachment Styles in Romanti Relationships, Perceptions of Parents from Childhood and Relationship Satisfaction. **Journal of Health,** 6: 1643-1661.

Hills, P. & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being. **Journal of Personality and Individual Differences,** 33: 1073-1082.

Hosseini,F. & Amirianzadeh,M. (2018). The mediating role of spiritual well-being in the relationship between attachment styles and psychological well-being of Isfahan's counselors**. Indian Journal of Positive Psychology,** 9(2): 294-298.

Karreman, A.& Vingerhoets, A. (2012). Attachment and well-being: The mediating role of emotion regulation and resilience. **Journal of personality and individual differences**, 53(7): 821-826.

Kaprale,V. (2014). Examining the Relationship between Adult Attachment Styles, Self-esteem, Jealousy and Satisfaction with Life**. Submitted in partial fulfilment of the requirements of the BA Hons in Psychology at Dublin Business School**, School of Arts, Dublin.

Mikulincer, M. & Doron, G. (2016). Adult attachment and self-related processes. In A. Beck (Auther) & M. Kyrios, R. Moulding, G., Doron, S. Bhar, M. Nedelikovic, & M. Mikulincer **(Eds.)**, The Self in Understanding and Treating Psychological Disorders (pp. 19-28). United Kingdom: Cambridge University Press. Doi: 10.1017/CBO9781139941297.004.

Moghadam, M. Rezaei, F. Ghaderi, F. & Rostamian, N. (2016): Relationship between attachment styles and happiness in medical students. **Journal of Family Medicine and Primary Care**, 5 (3): 593-599.

Mohammadi,M. Arjomandnia,A. & Razini,H. (2016). The Relationship between couples' attachment style and self-efficacy with happiness and marital. **Satisfaction International Academic Journal of Humanities**, 3(7): 8-17.

Refahi,Z. (2016). Relation between Attachment Styles and Marital Conflicts through the Mediation of Demographic Variables in Couples. **International Journal of Medical Research &Health Sciences,** 5(11): 643-652.

Shaver, P. & Mikulincer, M. (2002). Attachment Related Psychodynamics. **Journal of attachment and human development**, 4: 133-161.

Siahafshadi,M. Amiri, S. Molavi, H. & Ghasemi,N. (2018). The Relationship between Attachment and Subjective Well-being: The Mediating Role of Emotion Regulation Skill. **International Journal of Psychology,** 12(1): 118-135.

Temiz,Z. & Comert,I. (2018). The Relationship Between Life Satisfaction, Attachment Styles, and Psychological Resilience in University Students. **Journal of Psychiatry and Neurological Sciences**, 31: 274-283.

Vithya, V. Karunanidhi, S. & Sasikala,S. (2015). Influence of optimism, parental Expectations and peer attachment on subjective happiness of female college students. **Journal of the Indian academy of applied psychology,** 41(1): 95-100.

Yildiz, M. (2016). Serial multiple mediation of general belongingness and life satisfaction in the relationship between attachment and loneliness in adolescents. **Journal of Educational Sciences: Theory & Practice**, 16: 104-117.

Zhang, H. (2012). Self-improvement as a response to interpersonal regulation in close relationships: the role of attachment styles. **Journal of Social Psychology**, 152 (6): 697-712.